لصوص الكتاب وضرورة الدين انتهى اقول ماذكره الناصب يرجع
الى مناقشة لفظية ومع هذا لم يقل المص ان امير المومنين ع يعلم الغيب حتى يكون
منافيا لمدلول الآية بل قال انه اخبر بالغيب ليشعر بالعدول عنه ذلك على
ان المراد الاعلام بذلك بتعليم الله تع والهامه وبالجملة انا لم ندع انه ع
كان يعلم الغيب بل المدعى انه كان لنفسه القدسية استعداد ان يتنقش
بالامور الغيبية عن افاضة جود الله تع او ان الطالع اللوح المحفوظ كما
ذكره الشيخ ابن الحجر العسقلاني في شرح صحيح البخاري في شان ابنه الحسن ع
في حالة الرضاع او يخبر بالاستنباط من الجفر والجامعة الذي اختص به دون
غيره وفرق بين علم الغيب الذي لا يكون مستفادا من سبب يفيده وذلك
انما يصدق على الله تع اذ كل ما علم من عداه تع فهو مستفاد من جوده اما
بواسطة او بغير واسطة فلا يكون علم غيب وان كان اطلاعا على امر
غيبي لا يتاهل للاطلاع عليه كل الناس بل يختص بنفوس خصت بعناية
الهية كما قال تع عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
الآية فلينظر الناصب الشقي ان صاحب هذا النفس هل كان علي عليه السلام
او من كان راس ماله السوال وافحم مخدرات الحجل قال المص
رفع الله درجته المطلب الرابع في الشجاعة وقد اجمع كافة الناس
على ان عليا ع كان اشجع الناس وتعجبت الملائكة من حملاته وفضل النبي
صلى الله عليه وسلم قتله لعمرو بن عبدود على عبادة الثقلين ونادى جبرئيل
لا سيف الا ذو الفقار وروى الجمهور ان المشركين كانوا اذا ابصروا
عليا ع في حرب عهد بعضهم الى بعض انتهى قال الناصب خفضه الله
اقول شجاعة امير المومنين ع امر لا ينكره الا من انكر وجود الرمح السماك
في السماء او حصول درع السمك في الماء مقدام اذا الابطال تحجم لبات
اذا الملاحم سحج هذا مما يسلمه الجمهور وليس هذا محل النزاع حتى يقام عليه
الدليل انتهى اقول كلام المص كما صرح في اخره اختصاص امير المومنين ع
بالاشجعية الموجبة لتفضيله على غيره دون اصل الشجاعة وقد اقام الدليل
عليها فان سلمه الجمهور كما قاله هذا الناصب فقد ثبت المدعى الحمد لله
على الوفاق وان لم يسلموا ذلك وعاندوا فضحوا انفسهم بالمكابرة
الضروريات والمتواترات والاجماعيات وسيجى في كلام المص في تفاصيل
مجاهداته في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ما يفيد به باب المكابرة
وطريق المنازعة والمشاجرة قال المص رفع الله درجته المطلب
الخامس في الزهد لا خلاف في انه كان ازهد من علي بن ابي طالب كان

ل زمانه طلق الدنيا ثلثا قال قبيصة بن جابر ما رايت في الدنيا ازهد

المطلب الرابع في الشجاعة

المطلب الخامس في الزهد

قوته

قوته الشعير غير المادوم لم يشبع من البر ثلثة ايام قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا
ان احدا كان في هذا الامر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ازهد من علي بن ابي طالب
وروى اخطب خوارزم عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلعم يقول يا علي
ان الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب اليه من زهدك
في الدنيا وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك
اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب
عليك فحقيق على الله ان يقيمه مقام الكذابين انتهى قال الناصب خفضه الله
اقول اما زهد امير المومنين فهو مسلم عند الجمهور ولو اخذنا في الحكايات الدالة على
زهده مما رواه جمهور اصحابنا لطال الكتاب وهذا الرجل يزعم ان اهل السنة
والجماعة ينكرون فضايل امير المومنين حاشاهم عن ذلك انما ينكر فضايل
الشمس الخفافيش انتهى اقول الكلام في الازهدية المستلزمة للافضلية
لا في اصل الزهد الذي وصفوا به ساير فقراء اهل الصفة حتى ابي هريرة فان صح
ماذكره الناصب من عدم انكار اهل السنة لذلك فنعم الوفاق قال المص
رفع الله درجته المطلب السادس في الكرم لا خلاف في انه عليه السلام كان
اسخى الناس جاد بنفسه فانزل الله في حقه ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله وتصدق بجميع ماله في عدة مرار وجاد بقوته ثلثة
ايام وكان يعمل بيده حديقة حديقة ويتصدق بها انتهى قال الناصب
خفضه الله اقول جود امير المومنين اشهر من سخاء البحر والسحاب واظهر من
موج القاموس بالعباب فهو اسخى من مدرار الهواطل اذا فاض على
الرمال واجود من سيل دمث يسيل بين الجبال انتهى اقول
الظاهر ان من كان اسخى من ابي بكر وعمر وعثمان وامثالهم بمراتب لا تحصى
فان ضمن الناصب اعترافه بذلك اعترافه لهذا كما يقتضيه طريق
الاول فنعم الوفاق والا فقد اثبت المص كونه اسخى على رغم انف
هذا الناصب المرتاب ولم يف كلامه بالجواب قال المص رفع
الله درجته المطلب السابع في استجابة دعائه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد استعد به وطلب تامينه على دعائه يوم المباهلة ولم يحصل
هذه المراتب لاحد من الصحابة ودعا على انس ابن مالك لما استشهده
على قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
واعتذر بالنسيان فقال اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه
العمامة فبرص ودعا على المغيرة بالعمى لاجل نقل اخباره الى معوية فعمي
وردت الشمس عليه مرتين لما دعا به ودعا في زيادة الماء لاهل الكوفة

المطلب السادس في الكرم

المطلب السابع في استجابة دعائه

Copyright © King Saud University